

دور الاستثمار السياحي في تطوير وتهيئة مناطق التوسع السياحي والمواقع السياحية - ولاية مستغانم نموذجا -

The role of tourism investment in developing and preparing tourist expansion areas and tourist sites - Mostaganem State as a model-

زيتوني صابرين¹

Sabrina ZITOUNI¹

¹ جامعة عبد الحميد ابن باديس، مستغانم (الجزائر)، [sabrine.zitouni@univ-mosta.dz](mailto:sabrina.zitouni@univ-mosta.dz)

تاريخ النشر: 2025/03/21

تاريخ القبول: 2024/12/26

تاريخ الاستلام: 2024/10/16

جميع الحقوق محفوظة. هذا المستند هو ملكية خاصة ولا يمكن استخدامه أو توزيعه دون إذن مسبق من المؤلف.

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على واقع الاستثمار السياحي في ولاية مستغانم ومحاولة معرفة مختلف مناطق التوسع والمواقع السياحية بالولاية، من خلال دراسة تحليلية لمختلف المشاريع الاستثمارية السياحية الموجهة لمناطق التوسع السياحي والمواقع السياحية بالولاية، أين خلصت الدراسة إلى أن الولاية تمتلك مناطق توسع ومواقع سياحية مميزة بطبيعتها الخلابة وتاريخها العريق، وثقافتها المتنوعة، الأمر الذي يستدعي من السلطات والهيئات الفاعلة تسخير كل الجهود من أجل استثمارها، من خلال تهيئة مناطق التوسع السياحي و المواقع السياحية، من أجل تحقيق تنمية مستدامة للعقار السياحي، و توفير المناخ الاستثماري المناسب بغية جذب السياح سواء المحليين أو الأجانب كسب العملة الصعبة.

كلمات مفتاحية: الاستثمار السياحي، مناطق التوسع السياحي، المواقع السياحية، الهيئة السياحية.

تصنيفات JEL : E20, O10, Z19

Abstract:

This study aims to highlight the reality of tourism investment in the state of Mustaganam and try to know the various areas of expansion and tourist sites in the state Through an analytical study of various tourism investment projects geared to tourism expansion areas and tourist sites in the State, Where did the study conclude that the state has enlargement areas and distinctive tourist sites of its nature and its long history and their diverse culture, which requires the authorities and actors to harness all efforts for their investment Through the creation of tourism expansion zones and tourist sites, for the sustainable development of the tourism estate and provide an appropriate investment climate in order to bring tourists, whether domestic or foreign, to earn foreign currency

Keywords: Entrepreneurialspirit, Interpersonal, Skills, Entrepreneurial Education.

JEL Classification Codes: E20, O10, Z19.

¹ زيتوني صابرين، الإيميل: [sabrine.zitouni@univ-mosta.dz](mailto:sabrina.zitouni@univ-mosta.dz)

[sabrine.zitouni@univ-mosta.dz](mailto:sabrina.zitouni@univ-mosta.dz) Sabrina ZITOUNI

1- المقدمة:

تعد السياحة رافدا رئيسيا للاقتصادات الحديثة، أين تلعب دورا حيويا في تعزيز التبادل الثقافي وتنمية الاقتصاد المحلي للدول، وتمكن الناس من التعرف على ثقافات جديدة واكتشاف تراث المجتمعات المختلفة، واستكشاف جمال الطبيعة في أماكن مختلفة حول العالم كما تعكس السياحة صورة التطور الحضاري لشعوب العالم.

والاستثمار السياحي هو نوع من الاستثمارات التي تهدف إلى تطوير وتعزيز قطاع السياحة كما يعد خيارا استراتيجيا للعديد من البلدان، حيث يساهم في زيادة الإيرادات الوطنية، خلق فرص العمل، وتحفيز التنمية المستدامة، كما يعزز من سمعة الوجهات السياحية، فهو لا يقتصر فقط على بناء المرافق السياحية، بل يشتمل أيضا على تطوير الوجهات والخدمات التي تجعل تجربة السائح أكثر شمولا وجاذبية.

وفي هذا الإطار تسعى الجزائر كغيرها من الدول إلى تنمية وترقية العرض السياحي الجزائري، وإدماجه في السوق العالمية من خلال توجيه اهتمامها بمناطق التوسع السياحي والمواقع السياحية، والعمل على تطويرها وتهيتها، وعلى الرغم من أن السياحة لم تحقق بعد كامل إمكاناتها، إلا أنه هنالك العديد من المناطق التي تتميز بإمكانات توسع كبيرة في هذا القطاع.

كما تعد ولاية مستغانم، الواقعة على الساحل الغربي للجزائر، واحدة من الوجهات السياحية المميزة في البلاد، أين تجمع هذه الولاية بين جمال الطبيعة، التاريخ الغني والأنشطة الثقافية، وتتميز بموقعها الاستراتيجي الهام كونها تطل مباشرة على البحر الأبيض المتوسط، وتنفرد بإمكانيات متنوعة طبيعية، تاريخية، ثقافية، تراث مادي ولامادي يجعلها قبلة للسياح، كما عرفت قفزة نوعية في المجال السياحي في العقود الأخيرة وذلك بأكبر منطقة توسع سياحي في الجزائر وأكبر حديقة ألعاب في شمال إفريقيا وخطين للطرامواي وكذا فتح خطوط بحرية جديدة وإعادة تهيئة المطار مما جعلها قبلة لكل الجزائريين من سياح وكذا مستثمرين.

من خلال ما سبق، يمكن طرح الاشكالية الرئيسية التالية:

كيف يساهم الاستثمار السياحي في تطوير مناطق التوسع السياحي والمواقع

السياحية بولاية مستغانم؟

وبغية الاجابة على هذه الاشكالية تم تقسيم الدراسة إلى ثلاثة محاور كالتالي:

المحور الأول: الإطار النظري للاستثمار السياحي

المحور الثاني: مفهوم مناطق التوسع السياحي والمواقع السياحية

المحور الثالث: واقع الاستثمارات السياحية في مناطق التوسع السياحي والمواقع السياحية بولاية مستغانم
أهمية البحث:

تكمن أهمية هذه الدراسة في التعرف على مناطق التوسع السياحي والمواقع السياحية بصفة عامة، وفي ولاية مستغانم بصفة خاصة، كما تمكننا من إدراك ضرورة الاستثمار في هذه المناطق بغية الدفع بعجلة التنمية السياحية، هذا لما بات يعتليه هذا القطاع من أهمية اقتصادية لكونه يساهم في نمو الدخل الوطني، من خلال توفير إيرادات بالعملية الصعبة، والدخل الفردي من خلال فتح مناصب شغل وزيادة اليد العاملة.

أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى:

- التعرف على مناطق التوسع السياحي والمواقع السياحية بولاية مستغانم؛
- محاولة معرفة المؤهلات والإمكانات السياحية للولاية؛
- تسليط الضوء على مختلف الاستثمارات والمشاريع السياحية الموجهة لولاية مستغانم.

2- الإطار النظري للاستثمار السياحي:

1) مفهوم الاستثمار السياحي:

يعد الاستثمار السياحي من بين أحد المحركات الاقتصادية الرئيسية للعديد من الدول والمناطق، حيث يساهم في تنويع مصادر الدخل وخلق فرص العمل وتحقيق التنمية المستدامة في الجانب السياحي، ومن أهم التعاريف التي أسندت له نذكر أهمها:

- "الاستثمار السياحي هو عملية الاستثمار الرأسمالي المادي والبشري في قطاع السياحة، بهدف زيادة الدخل أو الإيرادات للبلد عن طريق زيادة النشاط السياحي فيه عن طريق بناء الفنادق، والمدن السياحية، ودعم المشاريع السياحية الصغيرة، وتطوير مشاريع البنية التحتية، مثل النقل والكهرباء والصحة وخدمات الصرف الصحي وغيرها من المشاريع التي تخدم السكان المحليين والسياح على حد سواء" (NDF), National Development Fund, 2023).

- "يعد الاستثمار السياحي ذلك النشاط الخدمي المتعلق بالميادين المتعلقة بالنشاط السياحي، وهذا بداية بالفندقة إلى تنظيم الأسفار مروراً بوسائل الترفيه و النزهة و الخدمات الإضافية المرتبطة بها" (الدباغ و شير، 2015، صفحة 134)

- "حسب المنظمة العالمية للسياحة يعتبر الاستثمار السياحي التنمية التي تلبي جميع احتياجات السياح مع المحافظة على بيئة المواقع السياحية وحمايتها من التدهور إلى جانب حماية وتوفير الفرص التطورية للمستقبل، كما تسعى إلى تحقيق إدارة ناجحة

وملائمة للموارد الطبيعية بحيث تحقق المتطلبات الاقتصادية والاجتماعية، ويتحقق معها التكامل الثقافي والبيئي والتنوع الحيوي ودعم نظم الحياة" (لعرج وزياد، 2022، صفحة 435)

- ومن خلال التعاريف السابقة يمكن تعريف الاستثمار السياحي على أنه: " وسيلة فعالة لتوليد الدخل وجذب العملات الأجنبية، من خلال تطوير وإنشاء مشاريع وخدمات ترتبط بالقطاع السياحي، وهذا من خلال بناء الفنادق، المنتجعات، المطاعم، شركات السفر، والأنشطة الترفيهية وغيرها من المرافق التي تخدم السياح، وكذا تحسين البنية التحتية والخدمات في المناطق السياحية".

(2) أهداف الاستثمار السياحي:

يلعب الاستثمار في المجال السياحي دورا رئيسيا في تنمية الاقتصاديات المحلية والوطنية، وهذا من خلال جعل المقاصد السياحية أكثر جاذبية بما يحقق زيادة متعة وراحة السياح وثقافتهم وادراكهم وذلك من خلال: (بن ناصر وبن زيدان ، 2021، صفحة 397)

- تنوع مصادر الدخل وتوفير مناصب العمل والتقليل من حدة البطالة؛
- تحقيق النمو الاقتصادي من خلال جذب العملات الأجنبية وزيادة الإيرادات الحكومية عبر الضرائب؛
- محاولة تمديد فترات إقامة السياح لزيادة انفاقهم على المنتجات السياحية؛
- محاولة زيادة حصة البلد من السياحة الدولية وتعزيز تنافسية السياحة المحلية؛
- تحقيق التكامل ما بين القطاعات الحكومية وتشجيع ريادة الأعمال في القطاع الخاص.
- الحفاظ على التراث الثقافي والطبيعي من خلال تحويلها إلى وجهات سياحية محمية.

(3) مجالات الاستثمار السياحي:

مجالات الاستثمار السياحي مختلفة ومتنوعة وأهدافها مشتركة إذ أنها تسعى كلها لخدمة السائح وتحقيق الرفاهية المنشودة له، من اختياره لوجهته السياحية إلى قدومه إلى البلد المستضيف ومن ثم إقامته، وكل الخدمات المرافقة لخدمات الإقامة، كما أن هذه المجالات تمثل فرصا متعددة للمستثمرين مما يساهم في تنمية القطاع السياحي وزيادة جاذبية الوجهات السياحية، تتمثل أهم هذه المجالات في: (بن علي، 2018)

- مجال الايواء السياحي:

ونعني به الاستثمار في خدمات الإقامة والإعاشة، تعد خدمات الإقامة من أبرز الخدمات التي تقدم للسائح، لأن السائح يقضي وقتا كبيرا في الفندق، كما أنه ينفق حتى 40%

من دخله على هذه الخدمات، ويضم هذا المجال: الفنادق والموتيلات، دور الاستراحة، المجتمعات السياحية، الشقق، المخيمات السياحية، المدن والقرى السياحية، وغيرها من أماكن الايواء المختلفة.

- مجال النقل السياحي:

ويضم الاستثمار في الأماكن المخصصة لإقامة المرائب والمحطات وأماكن وقوف السيارات، المطارات وملحقاتها، محطات القطار والسكك الحديدية، الموانئ والواجهات البحرية، وكذا خدمات النقل مثل: شركات تأجير السيارات، الحافلات السياحية، العبارات والزوارق السياحية بغية تسهيل تنقل السياح.

- مجال اللهو والأنشطة الترفيهية:

وهذا من خلال تطوير المنتزهات الترفيهية، توفير صالات الألعاب، المطاعم السياحية والمقاهي، مراكز التسوق، المهرجانات والأسواق الشعبية، مدن الألعاب، المنتزهات، الحدائق العامة وغيرها.

- مجال الترويج والاعلام والتسويق السياحي:

أين يلعب هذا المجال دورا حيويا في جذب الزوار إلى الوجهات السياحية وزيادة الوعي بالمعالم والخدمات التي تقدمها، ويشمل المدارس والمعاهد والكليات والجامعات السياحية والفندقة، وما ينفق على إعداد الأبحاث السياحية.

- مجال السياحة البيئية ومقومات الجذب السياحي:

ويتمركز هذا الاستثمار بصورة رئيسية في مراكز الجذب السياحي المتوفرة لدى البلد المضيف، وعلى تطوير مشاريع تعتمد على الاستدامة البيئية، مثل الغابات أو المناطق الزراعية التي تجذب عشاق السياحة الخضراء.

ونظرا لنمو قطاع السياحة العالمي وارتفاع عدد السياح في العديد من الدول فإن الاستثمار في هذه المجالات يمكن أن يكون مربحا.

(4) مفهوم مناطق التوسع السياحي والمواقع السياحية:

من متطلبات تفعيل الاستثمار السياحي نجد مناطق التوسع والمواقع السياحية، والتي تمثل جزءا هاما لا يتجزأ عن مكونات العقار السياحي وتساهم بشكل كبير في التنمية السياحية، وفيما يلي سنتطرق لتعريف كل منهما وتحديد مفهومهما العام وتوجه المشرع الجزائري في هذا الصدد.

1-4 تعريف مناطق التوسع:

عرفت مناطق التوسع حسب المشرع الجزائري في المرسوم رقم 66-75 الذي جاء تطبيقا للأمر 62-66 والمتعلق بالمناطق والأماكن السياحية بمقتضى المادة الأولى على أنها " كل منطقة أو مساحة من الأرض تتمتع بميزات أو خصائص طبيعية وثقافية أو بشرية أو ملائمة للمتنزه السياحي، من شأنها أن تسمح بإقامة أو تنمية منشآت يمكن استغلالها لتنمية شكل على الأقل أو عدة أشكال من الايراد السياحي" (المادة 02 من القانون رقم 03-03 ، 2003 ، صفحة 05)

يقصد بمنطقة التوسع السياحي " كل موقع او منطقة من الإقليم تتميز بخصوصيات وصفات طبيعية وثقافية وبشرية وإبداعية مناسبة للسياحة، مؤهلة لإقامة أو تنمية منشأة سياحية ويمكن استغلالها في تنمية نمط أو أكثر من السياحة ذات المردودية (متلف، 2019، صفحة 141) ."

كما عرفت أيضا على أنها " فضاء محمي يشتمل على مشاريع التجهيز الفندقية مصنف و محدد وفق نصوص قانونية، ويدخل ضمن المخطط الوطني لتهيئة الإقليم و المكلف بتوجيه و استقبال مشاريع التجهيزات الفندقية و السياحية، كما تعرف بأنها محيط محدد لموقع مناسب للتنمية السياحية". (بوخريص و بوبكر، 2020، صفحة 130)

وعليه فإنه يمكن استخلاص أن مناطق التوسع السياحي " هي المناطق التي تتميز بمقومات طبيعية، أو ثقافية أو تاريخية تجعلها جذابة للسياح، مثل الشواطئ، الجبال، الصحاري، أو المواقع الأثرية، وهي تلعب دورا مهما في تنمية القطاع السياحي من خلال توفير وجهات جديدة، واستيعاب الطلب المتزايد على السياحة، ويتم تحديدها من قبل الحكومات أو الجهات المختصة لتطورها بهدف تعزيز السياحة، مع مراعاة الحفاظ على التوازن البيئي"

4-2 تعريف المواقع السياحية:

يقصد بها " أماكن تتميز بجاذبيتها السياحية نتيجة لتاريخها، أو بسبب مظهرها الخلاب، أو بما تحتوي عليه من خصوصيات طبيعية أو بنايات مشيدة عليها، يزورها السياح للاستمتاع بجمالها و التعرف على حضارتها، كما يجب تثمين أصالتها و المحافظة عليها من التلف أو الاندثار بفعل الطبيعة أو الانسان". (بن سديرة ، 2016 ، صفحة 137)

4-3 أهداف إنشاء مناطق التوسع السياحي والمواقع السياحي:

إن إنشاء مناطق التوسع السياحي والمواقع السياحية يهدف إلى تحقيق جملة من الأهداف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، نوجزها فيما يلي:

- تعزيز الاقتصاد المحلي والوطني وهذا من خلال زيادة الإيرادات الناتجة عن تدفق السياح وإنفاقهم سواء على الإقامة أو الطعام، أو النقل والأنشطة الترفيهية.
- يؤدي التوسع السياحي إلى زيادة الطلب على العمالة في قطاعات مختلفة مثل: الضيافة، الإرشاد السياحي، النقل، والخدمات الترفيهية، مما يساهم في تقليل معدلات البطالة.
- يساهم التوسع السياحي في المحافظة على البيئة وعلى التراث الطبيعي، الثقافي، التاريخي، والإنساني، وكذا تمكين السياح من الاستمتاع بمناطق التوسع بطريقة مسؤولة.
- تعزيز الربط الجغرافي من خلال توسيع شبكات النقل والمواصلات وتسهيل الوصول إلى المناطق النائية الجذابة، مما يساهم في التنمية الإقليمية.
- تطوير المواقع السياحية يعزز من الوعي بالتراث الثقافي والفني للمجتمعات المحلية وكذا تعزيز التعاون المجتمعي، كما أن جذب السياح الأجانب يؤدي إلى تبادل ثقافي بين السكان المحليين والزوار، مما يساهم في تعزيز التفاهم والتسامح بين الشعوب.
- تعزيز هوية البلد الثقافية عن طريق دعم الفنون الشعبية والمهرجانات التقليدية، وكذلك من خلال الترويج للمواقع السياحية الثقافية، أين يمكن للدول أن تظهر تنوعها الثقافي وتاريخها العريق على الصعيد الدولي.
- التشجيع على الابتكار في قطاع السياحة.

5) واقع الاستثمارات السياحية في مناطق التوسع السياحي والمواقع السياحية بولاية مستغانم:

هنالك 225 منطقة توسع سياحي (ZET) في الجزائر، تغطي مساحة تزيد عن 56000 هكتار في ولايات مختلفة من البلاد والتي يمكن استغلالها وإعادة تهيئتها من خلال مشاريع الاستثمار السياحي، وهذا بغية تحقيق التنمية المستدامة في هذا المجال. (ALGERIE PRESSE SERVICE, 2021)

تعد ولاية مستغانم من المناطق الساحلية الجميلة في الجزائر، بحيث تغطي الولاية مساحة قدرها 2269 كلم، أكثر من 14 % منها غابات، وبطول شريطها الساحلي 124 كلم، الذي يضم 43 شاطئ مفتوح للسباحة، فهي تزخر بمقومات وإمكانيات سياحية كبيرة، لا يزال بعضها على حالته الطبيعية، بالتناوب مع المنحدرات الصخرية والغابات الساحلية، ما زاد من إقبال المتعاملين السياحيين والمستثمرين من أجل تنمية المقصد المستغانمي. كما تضم العديد من مناطق التوسع السياحي والمواقع السياحية الخلابة التي تمكنها من جذب الاستثمارات السياحية.

5-1 مناطق التوسع السياحي بولاية مستغانم:

تشهد ولاية مستغانم اهتماما متزايدا من الجهات المحلية بهدف تعزيز السياحة، فهي تضم 16 منطقة للتوسع السياحي، 15 منطقة حددت بموجب المرسوم رقم 88-232 المؤرخ في 1988/11/05 ومنطقة واحدة تم الإعلان عنها بموجب المرسوم التنفيذي رقم 10-131 المؤرخ في 2010/04/29، يتعلق الأمر بمنطقة التوسع السياحي "الصخرة". (Direction du tourisme et de l'artisanat Mostaganem, 2024)

تقدر المساحة الإجمالية لها بـ 4724,8 هكتار، موزعة كالتالي:

الجدول رقم (01): مناطق التوسع السياحي بولاية مستغانم

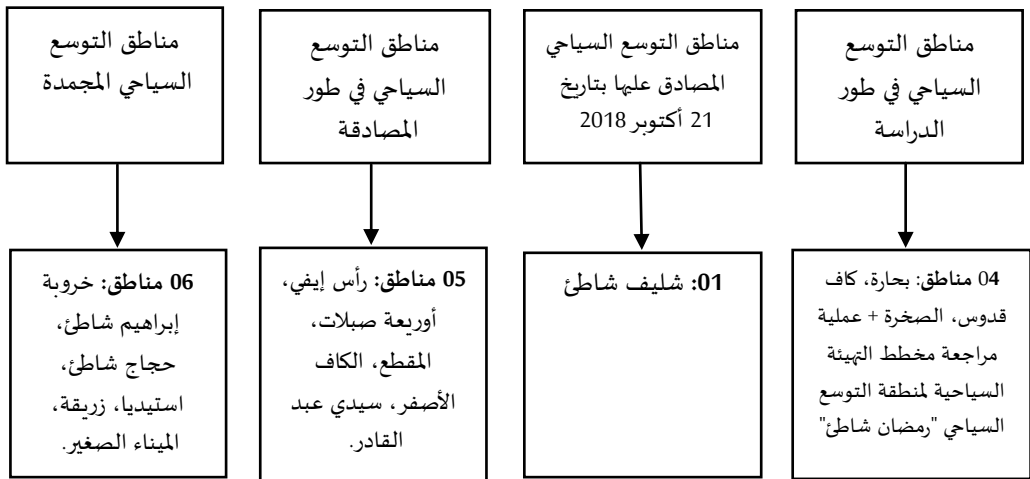
المساحة الإجمالية (هكتار)	بعد منطقة التوسع عن مدينة مستغانم	الموقع - البلدية -	مناطق التوسع السياحي
182 هـ	38 كلم	بن عبد المالك رمضان	رمضان شاطئ
360 هـ	96 كلم	أولاد بوغالم	بحارة
450 هـ	43 كلم	حجاج	حجاج شاطئ
883 هـ	21 كلم	بن عبد المالك رمضان	رأس إيفي
327 هـ	55 كلم	سيدي لخضر	الميناء الصغير
75.5 هـ	25 كلم	فرناكة	المقطع
325 هـ	60 كلم	سيدي لخضر	شاطئ واد رمان
525 هـ	13 كلم	مستغانم - بن عبد المالك رمضان	شلف شاطئ
41.3 هـ	03 كلم	مستغانم	خروبة
48 هـ	13 كلم	استيديا	ستيديا شاطئ
579 هـ	47 كلم	سيدي لخضر	كاف الاصفر
240 هـ	07 كلم	مزغران	أوريعة- صابلات
220 هـ	70 كلم	خضرة	زريقة
68 هـ	86 كلم	عشعاشة- خضرة	كاف قادوس
300 هـ	90 كلم	عشعاشة	سيدي عبد القادر
101 هـ	15 كلم	بن عبد المالك رمضان	الصخرة
4724.8 هكتار	/	16	المجموع

المصدر: مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية مستغانم

ما يميز هذه المناطق أنها سياحية بامتياز وهادئة بفضل شواطئها البكر وطبيعتها، التي تجمع بين الشواطئ الخلابة والجبال الصغيرة والغابات في بعض المناطق، وهي تنتشر على طول الشريط الساحلي لولاية مستغانم، وتعتبر محور اقتصادي مهم لتنمية السياحة بالولاية، إلا أنه يجب على التوسع أن يكون على مستوى المناطق الغير مستغلة نهائيا حتى لا يشكل تهديدا على المدى البعيد، لأنه إذا زاد توسعها على مستوى البيئة فسوف ينعكس سلبا كتهديد الغطاء النباتي ونزع الرمال وتلويث المياه البحرية.

وتم تقسيم هذه المناطق كالتالي:

الشكل رقم (01): مخطط توضيحي للتوسع السياحي بمستغانم ZET



المصدر: مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية مستغانم

5-2 المواقع السياحية لولاية مستغانم:

تعرف ولاية مستغانم بتنوع مواقعها السياحية التي تجمع بين التاريخ، الطبيعة، الثقافة والترفيه، الأمر الذي يجعلها وجهة متنوعة ومكانا رائعا لعيش تجربة سياحية متكاملة، فمن أبرز المعالم السياحية للولاية حسب ما افادتنا به مديرية السياحة لولاية مستغانم نجد:

5-2-1- الشواطئ:

تهيأت الولاية ب 59 شاطئاً مسموحا للسباحة خلال موسم الاصطياف 2024، وهذا بعد ما تقرر فتح 14 شاطئ جديد على مستوى الولاية، وتوزع هذه الشواطئ عبر مختلف البلديات الساحلية، أكثرها بالجهة الشرقية للولاية، ويهدف هذا القرار إلى فك الخناق عن الشواطئ المسموح السباحة بها الأخرى، وكذا إحياء النشاط الاقتصادي في هذه المناطق وبغية

التعريف بالوجهات السياحية بالولاية كما تعتبر السياحة الشاطئية السياحة الرائدة في الولاية بالنظر الى الشواطئ ذات الرمال. (بوعزة، 2024)

2-2-5- الغابات:

تشكل الغابات في مستغانم جزءا مهما من المشهد الطبيعي وهي غنية بالتنوع البيولوجي، حيث تغطي أكثر من 15 % من المساحة الكلية للولاية، حيث تحتوي على أنواع مختلفة من الأشجار مثل الصنوبر، البلوط، والأرز، كما تعتبر موطنًا للعديد من الحيوانات البرية، أهم هذه الغابات: غابة العلالية، غابة بوكردال والعرايية، غابة استيدية غابة عين سيدي شريف، غابة زريفة غابة جبل الدير، غابة الشواشي، الغابة الشرقية الرادار غابة مزگران.

2-3-5- المعالم الاثرية والتاريخية:

ولاية مستغانم غنية بالمعالم التاريخية والأثرية التي تعكس هويتها وتاريخها العريق، فيما يلي بعض أبرز هذه المعالم:

- برج الترك: يقع البرج في موقع مرتفع على الساحل مما جعله نقطة مراقبة مثالية لرصد أي تحركات بحرية قادمة من البحر الأبيض المتوسط، كما يتميز بأسلوبه المعماري العثماني ودوره التاريخي أين كان للبرج دور مهم في الدفاع عن مستغانم والمنطقة المحيطة بها ضد الغزوات الأوروبية، وهو يمثل اليوم موقعا تاريخيا وسياحيا.
- زاوية سيدي لخضر بن خلوف: تتميز الزاوية بتصميمها التقليدي، الذي يعكس الطابع البسيط والثقافي، مع زخارف إسلامية ونقوش تزين جدرانها، الزاوية لعبت دورا رئيسيا في نشر التعليم الديني واللغوي، حيث كانت تدرس فيها العلوم الاسلامية كالفقه والحديث والقرآن الكريم.
- المسجد المريني الكبير: وهو الآخر من بين أبرز المعالم التاريخية والدينية، يعود تأسيس المسجد إلى فترة حكم المرينيين الذين قدموا إسهامات كبيرة في مجالات العمران والثقافة الاسلامية، مازال المسجد المريني الكبير في مستغانم يحتفظ بمكانته كأحد المعالم الاسلامية في المدينة، ويعد رمزا للحضارة الاسلامية في الجزائر، ويعكس الثراء الثقافي والتاريخي لمنطقة مستغانم.
- غار الفراشيع: وهو معلم طبيعي شهير بالولاية، يقع الغار في منطقة جبلية ضمن سلسلة التلال المحيطة بمستغانم، ويعتبر وجهة لمحبي ممارسة رياضة المشي لمسافات طويلة والاستمتاع بالمناظر الطبيعية الخلابة، يعتبر الغار جزءا من التراث المحلي للمنطقة.

- منارة راس إيفي: توفر المنارة إطلالات رائعة على البحر الأبيض المتوسط والمناطق المحيطة، تم بناؤها في عهد الاحتلال الفرنسي في 1878م، وتعد من الوجهات السياحية التي تجذب الكثير من الزوار، سواء من الداخل أو الخارج، خاصة خلال فصل الصيف.

4-2-5- الإمكانيات الحموية: تحتوي ولاية مستغانم على عدة ينابيع مياه حموية، تستخدم هذه المياه في العلاج الطبيعي، خاصة لعلاج الأمراض الجلدية، أهمها: الحمام المعدني لعين النويصي، المنبع الحموي مكبرته (سيرات)، منبع سيدي بشاعة.

5-3- المؤسسات السياحية بولاية مستغانم:

تتضمن الولاية مجموعة من المؤسسات التي تسهم في تعزيز السياحة بالمنطقة، مثل المؤسسات الفندقية والوكالات السياحية، نذكرها في الجداول التالية:

5-3-1- المؤسسات الفندقية: زيادة عدد المؤسسات الفندقية بولاية مستغانم يفتح الباب أمام استثمارات كبيرة، سواء من شركات محلية أو أجنبية، كما أن زيادتها يمكن من اكتشاف المواقع السياحية للولاية وجذب السياح، من خلال الجدول الموالي سنلاحظ تطور عدد المؤسسات الفندقية بالولاية:

الجدول رقم 02: تطور عدد المؤسسات الفندقية بولاية مستغانم

السنوات	2015	2016	2017	2018	2019	2020	2021	2022	2023	2024
عدد المؤسسات الفندقية	24	25	31	31	39	34	33	33	41	58
عدد الأسرة	1802	1832	2585	2585	5087	3975	3805	3812	4843	5689
عدد مناصب الشغل	175	200	365	365	1727	1442	1409	1092	1064	1589

المصدر: مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية مستغانم

من خلال الجدول نلاحظ أن عدد المؤسسات الفندقية بولاية مستغانم في تزايد مع مرور السنوات، كان هنالك تراجع في عددها في فترة جائحة كورونا أين قلت السياحة، لكن في السنتين الماضيتين كان هنالك ازدياد في عدد هذه المؤسسات، وتعد هذه خطوة مهمة لتعزيز القطاع السياحي بالمنطقة، فكلما زادت المؤسسات الفندقية، زادت الفرص الوظيفية للسكان المحليين، وهذا ما نلاحظه كذلك من خلال هذا الجدول.

5-3-2- وكالات السياحة والأسفار: تلعب الوكالات السياحية دورا هاما في تعزيز القطاع السياحي بالولاية، وهذا من خلال مختلف الخدمات والعروض التي تقدمها، والتي

تهدف إلى تيسير تجربة السفر التنقل للسياح المحليين والدوليين، من خلال الجدول الموالي سنلاحظ تطور عدد الوكالات السياحية بالولاية:

الجدول رقم 03: تطور عدد الوكالات السياحية بولاية مستغانم

السنوات	2015	2016	2017	2018	2019	2020	2021	2022	2023	2024
عدد الوكالات السياحية	14	14	17	25	37	48	58	71	77	90
عدد العمال	50	54	66	65	87	119	157	197	204	240

المصدر: مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية مستغانم

كذلك هو الحال بالنسبة للوكالات السياحية بالولاية، أين نلاحظ ازديادا في عددها مع مرور السنوات، وهذا أمر ايجابي لأنها تسهم في تعزيز السياحة البيئية من خلال تنظيمها لرحلات إلى المناطق الطبيعية وكذا الجولات السياحية للاستفادة من الينابيع المعدنية والمراكز الصحية، مما يشجع السياحة في الولاية.

5-4 واقع الاستثمار السياحي بولاية مستغانم:

يشهد واقع الاستثمار السياحي بالولاية تطورا ملحوظا في السنوات الأخيرة بفضل الامكانيات السياحية التي تمتلكها المنطقة، فمديرية السياحة والحرف اليدوية لولاية مستغانم تعمل على دعم المستثمرين من خلال عدة عمليات من بينها: (مديرية السياحة و الصناعة التقليدية، 2024)

- مساعدة وإرشاد المستثمرين بشأن الإجراءات الواجب اتباعها في تحقيق مشاريعهم السياحية.
- الحصول على ائتمان بنكي والاستفادة من الدعم.
- بمختلف اتجاهات الولايات المعنية بالاستثمار.
- مع سجل المركز الوطني للتجارة.
- مع الوكالة الوطنية لتنمية الاستثمار. "ANDI"
- دليل عملي لاهتمام المستثمر في مجال السياحة تم تدشينه على النت منذ 2012 ويتم تحديثه بشكل دائم.

تقسم المشاريع السياحية بولاية مستغانم الى:

أ- المشاريع السياحية في طور الانجاز:

يقدر عدد المشاريع السياحية في طور الانجاز بـ 17 مشروع سياحي بسعة إيواء تصل إلى 2623 سرير، وتوفر 779 منصب شغل، حيث يتركز جلها بقطب صبلات.

الجدول رقم 04: المشاريع السياحية في طور الانجاز بولاية مستغانم

الرقم	طبيعة المشروع	الموقع	طاقة الاستيعاب (عدد الأسرة)	عدد مناصب الشغل	نسبة تقدم الأشغال
01	إقامة سياحية	قطب صبلات	182	80	80 %
02	إقامة سياحية	قطب صبلات	92	26	80 %
03	إقامة سياحية	قطب صبلات	115	15	80 %
04	إقامة سياحية	قطب صبلات	208	68	45 %
05	شقق فندقية + ألعاب مائية	قطب صبلات	246	29	80 %
06	شقق فندقية	حظيرة التسلية خروبة	314	160	70 %
07	فندق	طريق الميناء	66	30	45 %
08	فندق	حظيرة التسلية خروبة	57	25	35 %
09	إقامة سياحية + فندق	قطب صبلات	146	30	70 %
10	محطة حموية	عين النويصي	152	60	40 %
11	فندق	قطب صبلات	485	105	45 %
12	فندق	قطب صبلات	96	33	30 %
13	فندق	طريق الميناء	80	33	70 %
14	إقامة سياحية	قطب صبلات	180	35	47 %
15	إقامة سياحية	قطب صبلات	72	20	/
16	إقامة سياحية	قطب صبلات	84	15	60 %
17	فندق		48	15	10 %
17	المجموع		2623	779	

المصدر: مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية مستغانم

نلاحظ أن أغلبية المشاريع السياحية التي هي في طور الإنجاز، تتموقع في قطب صبلات، ذلك لما يميز المنطقة من موقع استراتيجي مميز، وبني تحتية، وخدمات متنوعة تشمل الأمان، النظافة، والراحة، كما يتميز الشاطئ برماله الذهبية وبمساحات واسعة لركن السيارات، مما يجعله مناسباً للعائلات والأفراد، وهو ما يجعل هذه المنطقة مقصداً للزوار من مختلف ولايات الجزائر، كما أن هذه المشاريع ستتمكن من زيادة اليد العاملة والمساهمة في التنمية الاجتماعية.

ب-المشاريع السياحية المنتهية بها الأشغال:

الجدول رقم 05: المشاريع السياحية المنتهية بها الأشغال بولاية مستغانم

الرقم	طبيعة المشروع	الموقع	طاقة الاستيعاب	عدد مناصب الشغل	الملاحظة
01	فندق	مزغران	30	15	رخصة استغلال استثنائية
02	نزل طريق	بلدية سيرات	20	15	طلب إيداع ملف الاستغلال
03	إقامة سياحية + فندق	منطقة التوسع السياحي أوريعة صبلات	270	35	تم بيعه للخدمات الاجتماعية لسونطراك
04	فندق	قطب صبلات	96	25	رخصة استغلال استثنائية
05	إقامة سياحية	قطب صبلات	254	50	رخصة استغلال استثنائية
06	فندق	منطقة التوسع السياحي أوريعة	32	08	رخصة الاستغلال
07	فندق	مستغانم	60	08	رخصة الاستغلال
08	إقامة سياحية	منطقة التوسع السياحي كاب إيفي	600	170	رخصة استغلال استثنائية
09	إقامة سياحية	قطب صبلات	85	31	رخصة استغلال استثنائية
10	فندق	قطب صبلات	64	10	رخصة استغلال استثنائية
المجموع			1511	367	

المصدر: مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية مستغانم

شهدت مناطق التوسع السياحي بولاية مستغانم، انتهاء الأعمال في العديد من المشاريع السياحية، من بين أهمها نلاحظ تلك الموجهة لمنطقة التوسع صبلات، وريعة ورأس إيفي ببلدية بن عبد المالك رمضان، حيث تم الانتهاء من بناء مرافق جديدة متمثلة في فنادق

وإقامات سياحية، ستوفر 1511 سرير، و367 منصب شغل، وهي جزء من خطة زيادة القدرة الاستيعابية للسياح لأكثر من 6300 سرير بالولاية.

ج- المشاريع السياحية المتوقفة:

الجدول رقم 06: المشاريع السياحية المتوقفة بولاية مستغانم

الرقم	طبيعة المشروع	الموقع	عدد الاسرة	مناصب الشغل	نسبة تقدم الأشغال	العراقيل
01	إقامة سياحية	قطب صبلات	168	13	25%	غياب المستثمر
02	فندق	مستغانم	32	15	60%	غياب المستثمر
03	فندق	قطب صبلات	76	35	05%	مشكل تمويل
04	نزل طريق	قطب صبلات	20	15	02%	تم بيع القطعة الأرضية من طرف المستثمر
05	فندق	قطب صبلات	28	10	98%	مشكل تمويل
05	المجموع		324	88	/	

المصدر: مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية مستغانم

تم تسجيل توقف في 05 مشاريع سياحية بالولاية، نظرا لأسباب ومشاكل مختلفة أهمها: غياب المستثمر، مشاكل في العقار، ضعف التمويل، وكذا الإجراءات الإدارية، ووفقا لتقارير محلية هنالك جهود من السلطات المحلية والوكالات الحكومية لحل هذه المشكلات، وتنشيط المشاريع السياحية بالولاية.

د- المشاريع السياحية التي لم تنطلق:

الجدول رقم 07: المشاريع السياحية التي لم تنطلق بولاية مستغانم

الرقم	طبيعة المشروع	الموقع	عدد الأسرة	مناصب الشغل	العراقيل
01	نزل طريق	صبيادة	24	30	اعذار رقم 688 بتاريخ 2018/05/21
02	فندق	خير الدين	28	20	اعذار رقم 687 بتاريخ 2018/05/21
03		قطب صبلات	80	12	- مشكل تمويل. - مشكل الرمال
04		سيدي لخضر	84	60	مشاكل حول حدود الملكية
05		منطقة التوسع	20	05	المخطط في مرحلة الدراسة

			السياحي بحارة		
مشكل تمويل مشاكل مع مديرية الاشغال العمومية	283	976	منطقة التوسع السياحي رأس ايفي	إقامة سياحية	06
المخطط في مرحلة الدراسة	50	640	قطب صبلات	إقامة سياحية	07
غياب المستثمر	10	36		فندق	08
غياب مخطط التهيئة السياحية	08	42	عين ابراهيم	شالهايات	09
مشكل الرمال	13	202	قطب صبلات	إقامة سياحية	10
غياب المستثمر	04	28	قطب صبلات	إقامة سياحية	11
إلغاء المشروع	16	48	خروبة	فندق	12
التنازل عن انجاز المشروع	122	244	طريق الميناء - ساحة المقاومة		13
المستثمر اودع ملف رخصة بناء تعديلية	14	56	أوريعة		14
مخطط التهيئة السياحية في طور المصادقة	20	88	أوريعة		15
/	/	/	أوريعة	شقق فندقية	16
	667	2596	المجموع		16

المصدر: مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية مستغانم

في ولاية مستغانم هنالك بعض المشاريع السياحية التي لم تنطلق بعد بسبب عدة عوامل، أبرزها مشاكل حول حدود الملكية، مشكل التمويل، مشكل الرمال، التأخير في الاجراءات الادارية، مشكل في ملف رخصة البناء، غياب مخطط التهيئة السياحية، كما انه هنالك مناطق توسع سياحي تنتظر الانتهاء من الاجراءات الادارية حتى تبدأ بتنفيذ المشاريع بها، كما يتوقع انطلاق عدد من المشاريع قريبا بعد حل المعوقات الادارية.

3- النتائج والتوصيات:

من بين النتائج التي توصلنا إليها ما يلي:

- تزخر ولاية مستغانم بمؤهلات سياحية طبيعية، تاريخية، ثقافية، علاجية (حموية، المعالجة بمياه البحر) تمكثها من صناعة السياحة، إلا أن الجهود المبذولة لغاية يومنا هذا لازالت بعيدة كل البعد، لكون أغلب المشاريع السياحية والمخططات التي سطرته

السلطات المحلية تعرف تأخيرات متفاوتة في التطبيق، ومنها ما تم إلغاؤها وتجميدها، كما أنه لاتزال العديد من شواطئها العذراء والشاسعة غير مستغلة.

- من بين التحديات التي تعيق التطور الكامل للقطاع السياحي في ولاية مستغانم نجد: البيروقراطية والإجراءات الإدارية مما أدى إلى تأخر العديد من المشاريع، البنى التحتية المحدودة، نقص التمويل والدعم مما أدى إلى توقف بعض المشاريع في الولاية وتأخر الأخرى.

- عدم توافر التسهيلات المالية المناسبة والإدارية للمستثمرين يشكل عائقا أمام تطوير بعض المناطق السياحية.

ولقد توصلنا الى مجموعة من التوصيات يمكن توضيحها من خلال الاتي:

- إن التغلب على هذه التحديات يمكن أن يجعل ولاية مستغانم من الوجهات المفضلة للسياح، وهذا لا يكون سوى من خلال تبسيط الإجراءات الإدارية، إشراك الفاعلين في المجال السياحي والفاعلين المحليين، بغية تجسيد مخطط توجيهي للهيئة السياحية.

- يجب تقديم حوافز مالية ومصرفية للمستثمرين المحليين والأجانب، إنشاء صناديق استثمار خاصة لدعم المشاريع السياحية الصغيرة المتوسطة.

- الترويج للمقومات السياحية المميزة التي تمتلكها ولاية مستغانم من خلال التسويق السياحي.

- إشراك الوكالات السياحية في التعريف بولاية مستغانم والمواقع السياحية الخلابة بها من خلال البرامج السياحية الترويجية المختلفة.

- ومن أجل تحقيق تنمية مستدامة في المجال السياحي يجب تهيئة أكبر عدد ممكن من مناطق التوسع والمواقع السياحية في مختلف ولايات الجزائر.

4- الخلاصة:

يشير الاستثمار السياحي إلى توجيه الموارد المالية والبشرية نحو تطوير الخدمات السياحية بهدف تعزيز الاقتصاد المحلي وجذب السياح، كما أن الهدف من تحديد وتصنيف مناطق التوسع والمواقع السياحية، هو الاستثمار فيها وتطويرها بغية تعزيز التنمية السياحية المستدامة، وضمان تحقيق التوازن بين التنمية الاقتصادية، الحفاظ على البيئة، وتوفير تجربة سياحية متميزة للسياح، من خلال تخطيط محكم وتوفير بيئة استثمارية مشجعة لتوفير الفنادق والاقامات السياحية والمرافق الترفيهية، كما أنه ومن خلال الاستثمار الناجح يمكن للدول أن تصبح وجهات سياحية رائدة.

Bibliographie

1. (NDF), National Development Fund. (2023, 11 13). *What is the concept of Tourism Investment?* saudi arabia. Consulté le 09 03, 2024, sur www.ndf.sa
2. ALGERIE PRESSE SERVICE, P. d. (2021, Mars 30). Récupéré sur ALGERIE PRESSE SERVICE : <https://www.aps.dz/economie/119873-plus-de-220-zet-pretes-a-accueillir-des-projets-touristiques#:~:text=ALGER%2D%20L'Alg%C3%A9rie%20compte%20225,pouvoir>
3. Direction du tourisme et de l'artisanat Mostaganem, Z. D. (2024, juin 10). Récupéré sur Direction du tourisme et de l'artisanat Mostaganem: <https://mostaganem.mta.gov.dz/fr/zones-dexpansion-et-sites-touristiques/>
4. اسماعيل الدباغ، و إلهام خضير شبر . (2015). مدخل متكامل في الاستثمار السياحي والتمويل. عمان (الأردن): دار إثراء.
5. المادة 02 من القانون رقم 03-03 . (02 19, 2003). المتعلق بمناطق التوسع السياحي والمواقع السياحية. الجريدة الرسمية رقم 11 المؤرخة في 19 فبراير 2003.
6. بعد قرار فتح 14 شريطا ساحليا جديدا...ولاية مستغانم . (أفريل 03, 2024). بوغزة م. Consulté le 09 20, 2024, sur <https://eldjournhouria.dz/article/25082/#:~:text=%D9%88%D9%84%D8%A7%D9%8A%D8%A9%20%D9%85%D8%B3%D8%AA%D8%BA%D8%A7%D9%86%D9%85%20%D8%A8%D9%80%2059%20%D8%B4%D8%A7%D8%B7%D8%A6%20%D8%AE%D9%84%D8%A7%D9%84%20%D9%85%D9%88%D8%B3%D9%85%20%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B5%D8%>
7. جلول بن سديرة . (06, 2016). العقار السياحي في الجزائر؛ مفهومه و موارده في ظل النصوص القانونية و التنظيمية. *المجلة الجزائرية للحقوق و العلوم السياسية*، صفحة 137.
8. حدة متلف . (31, 2019). مناطق التوسع السياحي و المواقع السياحية كمنطلق للتنمية السياحية بولاية باتنة. *مجلة جديد الاقتصاد*، صفحة 141.

9. سيد أحمد بن ناصر، و ياسين بن زيدان . (15 09, 2021). علاقة الاستثمار السياحي ببعض مؤشرات الاستدامة في الجزائر (دراسة قياسية خلال الفترة (1988-2019). مجلة المالية و الأسواق، صفحة 397.
10. لخضر بن عليّة. (2018). دور الاستثمار السياحي في تحقيق التنمية المستدامة في الجزائر. الجزائر: كلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية و علوم التسيير، جامعة الجزائر 3.
11. محمد بوخريص ، و مصطفى بوبكر. (01 01, 2020). أهمية مناطق التوسع السياحي والمواقع السياحية في تشجيع الاستثمار،مورد هام من موارد الاقتصاد الوطني - تماسين أنموذجا-. دفاتر السياسة و القانون، صفحة 130.
12. Récupéré. مستغانم، مستغانم. استثمار. (2024). مديرية السياحة و الصناعة التقليدية, م. م. sur <https://mostaganem.mta.gov.dz/%D9%83%D9%8A%D9%81%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D8%AA%D8%AB%D9%85%D8%A7%D8%B1/%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%AB%D9%85%D8%A7%D8%B1/>
13. ناير لعرج، و أمحمد زياد. (21 03, 2022). واقع الاستثمار السياحي في ظل مؤشر التنافسية السياحية للجزائر – دراسة مقارنة. مجلة المالية و الأسواق، صفحة 435.